ثقافة الأديب

هل الأدب العربى قديمه وحديثه يكفى وحده لتكوين الأديب ؟ هذا سؤال طرح وكان موضع بحث ومناظرة . ويجب قبل الجواب عليه أن نطرح سؤالا آخر وأن نجيب عليه : فما الأدب ومن الأديب ؟ وإذا نحن وفقنا للإجابة عن هذا السؤال واتفق رأينا عليه لم يبق لخلاف ولا لمناظرة محل .

وعندى **أن الأدب فن جميل ، غايته تبليغ الناس رسالة ما فى الحياة** والوجود من حق وجميل بوساطة الكلام . **والأديب هو الذى يؤدى هذه الرسالة** . فكل ما ينتجه فن الأدب الصحيح فى أية لغة من اللغات لاغاية له غير هذه الغاية ، وكل أديب يكتب فى أى باب من الأبواب إنما يريد بلوغها كلها أو بلوغ جانب منها . والأدب العربى لا يخرج عن أدب سائر اللغات فى هذا التعريف .

ما هى وسائل عرفان ما فى الحياة من حق وجميل ؟ ما نحسب هذا محلاً لإثارة أى خلاف . **فوسائل هذا العرفان العلم والفلسفة** . العلم هو الوسيلة الأولى والأساسية والمستغنيه بذاتها عن غيرها . والفلسفة هى الوسيلة الثانية المعتمدة على العلم لبناء مذاهب إدراك الحياةوالوجود وما فيهما من حق وجميل . وكذلك كانت الفلسفة وكان العلم فى كل العصور ، وكذلك كان العلم وكانت الفلسفة عند العرب كما هى عند سائر الأمم .

الأدب من الفلسفة ومن العلم كالزهرة الجميلة ، وكالثمرة الناضجة ، وكالخضرة النضرة من الشجرة الضخمة شجرة الفلسفة ، ومن الجذور التى نبتت عليها هذه الشجرة والتى هى بمثابة العلم من الفلسفة . فلكى تكون

حديقة الأدب جميلة ، ولكى يكشف الأديب للناس عما فى الحياة من حق وجميل ، وليؤدى الرسالة العظيمة الملقاة على أدباء العصور جميعاً ، يجب أن يتغذى ما استطاع من وِرد الفلسفة ومن وِرد العلم . وهو كلما كان أكثر غذاء من هذين الوِردين كان أقدر على أداء الرسالة ، وكان أديباً حقاً .

ولهذا كان العرب يقولون : إن الأدب هو الأخذ من كل شيء بطرف . وكانوا إذ يذكرون العلوم الواجب على الأديب الوقوف عليها لا يقتصرون على ذكر علوم اللغة والنحو والصرف والبلاغة ، بل كانوا يضيفون إليها علوماً كثيرة من سير العرب وأخبارهم ، أى من التاريخ ، ومن مواقع بلاد العرب ، أى من الجغرافيا ، وهلم جرًّا .

فن هذه غايته وذاك مداه يتسع لصور لا تتسع لها الفلسفة ولا يتسع لها العلم بمعناه الضيق . ففى الحياة وفى الوجود من صور الحق وألوان الجمال الشيء الكثير . وقلّ أن تيسر الأجيال للإنسانية الرسول القوى الصادق الذى يستطيع خلال السنوات القصيرة التى يحياها الإنسان ، وإن امتد به العمر ، أن يبلغ هذه الإنسانية رسالة الحق والجمال كاملة . لذلك كان الأدباء الخليقون حقاً بهذا الاسم هم الملهمون الفحول الذين يطبع كل منهم عصراً فى تاريخ الإنسانية ويبقى فلذة خالدة برغم موت صاحبها من هذا التراث العظم الذى تتوارثه الإنسانية جيلاً بعد جيل . هؤلاء الأدباء إنما يبلغون الإنسانية رحيق الفلسفة والعلم جميعاً على نحو ما تمثلت نفوسهم الفلسفة والعلم . وكلما انحدرت بعد ذلك لتطلع على ما خلف الأدباء العظام ، فالأدباء الكبار ، فالأدباء ، فالمتأدبون ، رأيت ضياء الحق والجمال يخبو رويداً رويداً حتى يصل إلى الأديب أو المتأدب الزائف الذى لا حياة ولا نور فيما يكتب ؛ إذ ليس فيما يكتب حق ولا جميل ، وإنما هى ألفاظ مرصوفة لا يقصد بها

إلى معنى خاص شأنها شأن تلك « البذلة » التى توضع فى « فترينة التاجر على مثال خشبى سُوِّى وجهه بالألوان ، لا يقصد بهذه البذلة إلى الاستعانة على الحياة ولكن يقصد منها إلى عرضها بضاعة فى انتظار أن يتناولها من يستطيع أن يستعين بها على الحياة ، وأن يبعث إليها شيئاً من هذه الحياة .

كتب فيشته الفيلسوف الألمانى المعروف عن طبيعة الكاتب ورسالته فقال : « إنه إنما بعث ليقف على ما يستتر تحت ظواهر هذا الوجود من حقيقة ، ليرى هذه الحقيقة بنفسه ثم ليرينا إياها . وفى كل جيل جديد تتجلى هذه الحقيقة العليا فى لهجة من لهجات الكلام جديدة . ورسالة الكاتب هى الكشف للناس عن الحقيقة بلهجة العصر الذى يبعث فيه » . ويشتد فيشته حين يقصد إلى التمييز بين الكاتب الأصيل ، أو الكاتب البطل ، كما يسميه كارليل ، وبين آلاف الكتاب الكاذبين غير الأبطال : « فمن لم يكن يحيا لكشف الحقيقة كاملة فليستمتع ما طاب له المتاع بنعيم الدنيا ، لكنه لن يكون لذلك كاتباً ، وإنما هو أفاك مزور لا قدر ولا مقام له » .

والحقيقة التى يذكرها فيشته ، والحق والجمال اللذان نراهما غاية الأدب بوصفه فناً جميلا ، ينكشف للناس من صورهما فى كل جيل ما لم يكن معروفاً فى الجيل الذى سبقه ، أو ما يختلف عما كان معروفاً فى الجيل الذى سبقه ، وعلى ذلك كان الخلاف فى صور أدب الأجيال المختلفة فى اللغة الواحدة ، وصور أدب الجيل الواحد فى اللغات المختلفة . **ولذلك كان لا مفر لمن يريد أن يكون أديباً حقاً** ، أديباً أصيلاً غير زائف ، **من أن يقف على آداب لغته هو وقوفاً صحيحاً ، وأن يحيط ما استطاع بعلوم عصره وفلسفته وآدابه فى اللغات المختلفة** . وكلما كان أكثر إحاطة كان أدنى إلى بلوغ ما فى الحياة والوجود من حق وجميل ، وإلى تبليغه للناس فى صورة أقرب إلى الكمال ممن أوتى مثل مواهبه ولم يؤت مثل علمه .

هذه كلها أوليات ما أحسب لخلاف فيها محلا . وهى تنطبق على الأدب العربى فى عصوره المختلفة ، وتدل على أن أدب أية لغة من اللغات قديمه وحديثه ، لا يكفى وحده لثقافة الأديب ، وعلى أن ذلك أصدق فى عصرنا الحاضر الذى قربت فيه المواصلات بين أمم الأرض منه فى العصور السابقة ، وأنه أصدق بالتطبيق على الأدب العربى قديمه وحديثه منه على آداب الأمم التى لم يصبها ما أصاب الأمم العربية من تحكم فيها واستبداد بها وقفا سير العلم والفلسفة العربية سيراً كان يجعلنا من علم الأمم الأخرى وفلسفتها فى موقف تعاون وتنافس ، لا فى موقف تعلم ومحاكاة .

والآن فلنطبق هذه الأوليات على الأدب العربى نفسه فى مختلف عصوره :

فهل كان الأدب العربى فى عصوره الأولى مستقلا عن الآداب المجاورة له والمتنافسة معه ، وأجلها خطراً أدب الفرس والرومان واليونان ؟

يضيق المقام إذا أردنا أن نستقصى ما أفاد العرب ، وبخاصة منذ ظهور الإسلام ، من علوم وآداب كانت للبلاد التى اقتحموها فاعتنق أهلها الإسلام . على أنه لا يستطيع أحد أن ينكر أنهم فى عصور ازدهار الحضارة الإسلامية أيام الأمويين والعباسيين كانوا مجدين أعظم الجد فى نقل علوم الفرس واليونان والرومان وآدابهم من تلك اللغات إلى اللغة العربية ، وأن أكبر الكتاب كابن المقفع والجاحظ كانوا متأثرين بهذه الآداب تأثراً ظاهراً ، وكانوا يعرفون هذه اللغات أو بعضها معرفة صحيحة . بل إن ابن المقفع نفسه كان فارسياً ككثير من فحول الأدب العربى أمثال الهمذانى والزمخشرى . والجاحظ مشكوك فى عربيته وإن تك معرفته للفارسية ليست محل ريبة لما جاء عنها فى كتابه البيان والتبيين . وكثير من كتب الفلسفة اليونانية نقل فى عصر العباسيين إلى اللغة العربية ، وتأثر علماء العرب وأدباؤهم وكتابهم بهذه الفلسفة تأثراً واضحاً . ولو أنك رجعت إلى المذاهب المختلفة فى التصوف والاعتزال وغيرها

لرأيت كثيراً منها يرجع إلى مذاهب كانت معروفة من قبل فى الفرس ، وإلى مذاهب كانت معروفة من قبل فى اليونان . وكان من أثر هذا النقل للكتب أن حدثت فى الأدب العربى شعراً ونثراً ، صور لم تكن معروفة من قبل ، وأن اتسع أفق هذا الأدب العربى سعة لا عهد للمتقدمين بها . لقد تناول التطور ، الذى نشأ عن اختلاط العرب بهذه الأمم وبأمم شمال إفريقية وبالأندلس وصقلية ، أساليب النثر والشعر ، فاستحدثت الموشحات الأندلسية واستحدث فى النثر شىء كثير ، وزادت بذلك ثروة اللغة العربية فى ألفاظها وفى علومها وفى فلسفتها وفى أدبها زيادة هى فى تاريخ هذه اللغة فخر نفاخر به نحن حتى اليوم .

حدث بعد هذه النهضة الكبرى أن تغلب الترك على غيرهم من الأمم الإسلامية ، وأن تقلص ظل الحضارة الإسلامية عن الأندلس ، وأن استقل الفرس ، وأن خمدت هذه الجذوة المقدسة من ضياء الحق والجمال مما كان ينير آفاق العالم الإسلامى فى شؤون اللغة العربية . وفى هذه القرون الخمسة الأخيرة وقف اتصال اللغة العربية والعلوم والفلسفة والآداب العربية بغيرها من اللغات ؛ لأن حياة الأمم العربية وخضوعها للترك قضى بوقوف هذا الاتصال . وفى هذه القرون الخمسة الأخيرة كانت نهضة الغرب فى العلم والفلسفة والأدب ، وكان أن استحدث الغربيون من ذلك الشىء الكثير ، وأدخلوا على آدابهم من ألوانه ما لم يتطلع أهل هذه الأمم العربية الخاضعة للنير التركى إلى الاتصال به . فتدهور التفكير العربى ، وصار الأدب العربى القديم هو وحده الأثر الخالد لهذه الحضارة الإسلامية العظيمة التى سار فى ضوئها وعلى هداها عدة قرون . ولولا ما فى اللغة العربية لذاتها من قوة قدّسها القرآن الكريم وزادها جلالاً وإعجازاً ، ولولا ما كدست الحضارة الإسلامية من ثروة لم تنفد ولا سبيل إلى نفادها ، إذن لرأيت اللغة العربية وقد أصابها

ما أصاب اللغات اليونانية واللاتينية والعبرية والآشورية والهيروغليفية ، ولأصبحت اليوم لغة تاريخية مستقلة عن وجود هذا العالم وحياته ، لغة ندرسها للعلم بعصر من عصور التاريخ الإنسانى وكفى .

لكن قوة اللغة العربية وثروة أدبها التى تكونت منذ الإسلام وعظمة الحضارة الإسلامية قاومت أحداث الدهر ودفعت عن اللغة هذا المصاب ، حتى دار التاريخ دورته وآن للغة العربية أن تنهض نهضتها من جديد . وكان طبيعياً أن تبدأ النهضة بنشر اللغة وإحياء آدابها القديمة وتعليم الناس أصول التعبير بها ، ليمكن بعد ذلك أن تنبعث حياتها قوية ، وأن يكون فن الأدب العربى بحيث يحيط بالحياة والوجود وما فيها من حق وجمال ، حتى تبعث الأقدار الأديب العربى الذى يؤدى لأهل كل عصر بلهجة العصر رسالة الأدب . ويرجع الفضل فى هذه الخطوة الأولى لشيوخ الأزهر بمعونة من أرسلهم المغفور له محمد على باشا إلى أوربا للاتصال بموارد العلم فيها ، ولرجال مدرسة دار العلوم التى أنشأها على باشا مبارك منذ أكثر من نصف قرن للقيام ببعث اللغة العربية بعثاً جديداً . على أن اللغة ما كادت تبعث وما كاد الكاتبون بها يشعرون بالحاجة إلى انتشار فنون آدابها ، حتى رأوا إلى جانب الفنون القديمة فنوناً فى الأدب جديدة ، أحدثها بعث الغرب فى القرون الثلاثة الأخيرة لم تكن معروفة عند العرب ولا غير العرب من قبل ، ورأوا أن هذه الفنون الجديدة من الأدب تستند إلى فلسفة جديدة فى تصويرها أيضاً وإلى علوم اتسعت دائرتها وعظم نطاقها ، وأن لا بد إذن من الاتصال بالعلم والفلسفة فى آخر صورهما ، ليكون الأدب العربى مؤدياً إلى الغاية الصحيحة لأدب أية لغة من اللغات ، غاية تبليغ الإنسانية ما فى الحياة والوجود من حق وجمال بلهجة العصر الذى تعيش الإنسانية فيه .

وتجلت هذه الرغبة عند المتخرجين فى الأزهر وعند رجال دار العلوم

بقوة لا تقل عما تجلت به عند غير هؤلاء من المشتغلين بالأدب العربى والمتصلين فى الوقت نفسه بآداب اللغات الأخرى . وظهر ذلك فى حرص الأولين ، وهم ذوو الفضل فى الخطوة الأولى من خطى بعث اللغة والآداب العربية القديمة ، على الوقوف على اللغات الأوربية وتعلمها ، وفى حرصهم على نقل ألفاظ هذه اللغات الغربية وآدابها إلى اللغة العربية فى صورة عربية صحيحة . وأمامى من الأمثال على ذلك كثير . فأساتذة كلية الآداب فى الجامعة المصرية من الذين يقومون بتدريس الآداب العربية ، كلهم من ناشئة الأزهر أو دار العلوم أو القضاء الشرعى ، وكلهم قد شعروا بالحاجة ، بعد إتقانهم اللغة العربية ، إلى دراسة لغات أخرى ، ودراسة آداب أخرى ، سواء منها ما ترجم إلى العربية وما استطاعوا استيعابه بلغة غيرها وها هم أولاء الدكتور طه حسين وزملاؤه الأساتذة : أحمد أمين ومصطفى عبد الرازق وعبد الوهاب عزام ، هم جميعاً من أبناء هذه المدرسة — الأزهر — وهم اليوم جميعاً من الذين شعروا بالحاجة الماسة للاتصال بعلوم اللغات الأخرى وفلسفتها وآدابها ، ليكوّنوا لأنفسهم صورة صحيحة مما يحتويه الوجود من حق وجمال .

مثل آخر أضربه هو هؤلاء المشايخ الذين بدءوا يكتبون فى الأدب الحديث مكتفين بمطالعاتهم فى الآداب العربية ، ثم إذا بهم لا يجدون منصرفا عن دفع أنفسهم إياهم لورد آداب اللغات الأخرى . فالمرحوم السيد مصطفى لطفى المنفلوطى بدأ يكتب « النظرات » و « العبرات » متأثراً إلى حد ما بما ترجم من القصص الغربى ، وإن جاهد ليظل فى كنف الأدب العربى القديم . لكنه ما فتئ أن اندفع إلى الاستعانة بالأدب الغربى ، فاستعان بمن يعرف هذا الأدب ، ويدله على ما فيه من صور الجمال ، ثم إذا به ينشر على الناس كتبه « ما جدولين » و « فى سبيل التاج » وغيرهما .

والأستاذ الزيات وغير الأستاذ الزيات من الكتاب الذين نهلوا أول حياتهم ورد الأدب العربى القديم خالصاً سائغاً لم يستطيعوا الاستغناء عن الوقوف على ما أحدثه العصر الأخير من الأدب ، ولم يجدوا الوسيلة إلى ذلك إلا عن طريق الأدب الغربى وما استصفى من العلم والفلسفة المتحكمين فى عصرنا الحاضر .

وهذا طبيعى بعد الذى كان من تقدم العلم وتطور المذاهب الفلسفية ، وبعد الذى كان من إبداع صور الأدب الجديدة فى الغرب . ويطول المقام إذا أردنا تتبع هذه التطورات العلمية والفلسفية والأدبية فى القرن الأخير ، بله القرون الثلاثة التى سبقته . ومن هذه الصور ما لم يكن له وجود فيه . ونكتفى من صور الأدب هذه بالإشارة إلى القصص والروايات المسرحية . فهذان النوعان لم يكونا معروفين بصورتهما الحاضرة عند العرب ، مع أنهما اليوم يتناولان من بسط حقائق العلوم والمذاهب الفلسفية ما يجعلها فى متناول القراء جميعاً . ويجعلها كذلك فى صورة فنية بالغة الجمال . فهل يتسنى لنا إذا نحن اكتفينا بالأدب العربى القديم ، أن نبدع فى هذه الأنواع مثلما أبدع الغرب ، فنقرب بذلك العلم والفلسفة وما يحويان من حق وجمال إلى نفوس قراء العربية ، فنؤدى الرسالة الملقاة على عاتق كل كاتب جدير بهذا الاسم ؟

وليست القصص الطويلة والروايات المسرحية هى وحدها ما أبدع مما لم يكن العرب الأقدمون يقدرونه ، بل لقد أبدعت آداب اقتصادية كالآداب الاشتراكية والشيوعية وكآداب المذهب الحر والمذهب الفردى لا سبيل إلى بسط شىء منها لقرائنا إلا إذا وقفنا على ما كتب باللغات الغربية عن المذاهب الاقتصادية من جهة وعلى آدابها من جهة أخرى . وأبدعت كذلك آداب علوم النفس والاجتماع وآداب الفنون الجميلة وغيرها مما لا نجد له مكانة فى الآداب

العربية القديمة ، ومما لا بد لنا ، إذا أردنا أن نقف إلى جانب الأمم الأخرى فيه ، من الاطلاع على آداب الغرب وفلسفته وعلومه اطلاعاً واسع النطاق .

وما نحسب أحداً إلا يشعر بالحاجة إلى هذا الاطلاع كما شعر بها أولئك الأساتذة الذين أشرنا إليهم وكما شعر بها غيرهم . فإذا اطلع إنسان استطاع أن يؤدى رسالة الأدب على وجه صحيح ، وكان لذلك أديباً أصيلاً . أما الذين يقفون عند الاطلاع على الأدب العربى فلن يستطيعوا مجاراة هذا العصر مجاراة تمكنهم من القيام بالرسالة الكبرى الملقاة على عاتق الأديب ، وسيظل أدبهم أدب ألفاظ لا تحمل فى طياتها سنا المعانى السامية ولا ضياء الحق وبهجة الجمال وسيظلون أطفالاً فى الأدب . ربما يعجب بعض الناس زخرف قولهم ، ولكن هذا الزخرف لن يعدو جماله أن يكون كجمال الدمية لا حياة فيها وإن أتقن صانعها رسم تقاطيعها .

وهذه الحاجة إلى الاطلاع التى يشعر بها كل محب للحقيقة ليس معناها الانصراف عن الأدب العربى قديمه وحديثه . فنحن فى حاجة إلى التضلع من هذا الأدب ؛ لأنه هو الأساس الذى نبنى عليه ونريد أن نبلغ به الكمال . ولا سبيل إلى هذا الكمال إلا أن نفعل ما يفعله غيرنا من أهل الأمم السابقة اليوم فى الحضارة . فإنك ترى قاموس اللغة الفرنسية أو الإنكليزية أو الإيطالية أو غير هذه من اللغات يعاد النظر فيه كل عقد من السنين لتحرى معانى الكلمات وهل اتصل بها جديد من المخترعات أو المكتشفات أو الآداب الحديثة ، وللنظر فى إضافة كلمات جديدة . وكثيرون يعرفون ما دخل فى اللغة وفى الأدب الفرنسيين من الألفاظ والعبارات الإنجليزية فى هذا الزمن الأخير . فكلمة « جنتلمان » و « سبورت » وغيرهما قد أضيفت أخيراً إلى القاموس الفرنسى ، كما أضيف فى العصور المتقدمة إلى اللغة العربية كثير من الكلمات الفارسية « كالورد » و « السلسبيل » وغيرهما . وما دام هذا فى

طبيعة اللغات وآدابها فلا معدى لنا عن أن نأخذ به ونحذو حذوه إذا أردنا للغة ازدياداً فى القوة ، وللأدب تحقيقاً صحيحاً لرسالة الأدب .

قد يقال إن الأدب العربى الحديث يكفى لسد هذا النقص الذى أشرت إليه بما استحدث من صور الأدب الغربى التى أبدعت فى العصور الأخيرة . ولشد ما وددت أن يكون هذا صحيحاً ؛ فهو لو صح لكان سبباً لفخر كثيرين من أصدقائى الذين أعزهم . ولكنى وأصدقائى هؤلاء نشعر بأن فى ذلك غروراً لا يليق بالأديب . فما استحدث فى الأدب العربى ليس إلا محاولات لسد بعض الفراغ فى تلك الهوة التى تفصل عصرنا عن عصور أدب العرب الزاهر . وهى محاولات شعر أصدقائى وشعرت أنا بنقصها منذ زمان طويل . فإنى لأذكر أن مطالعاتى العربية التى تناولت من كتب الأدب العربى القديم الشىء الكثير قد أقنعتنى منذ عشرين سنة مضت ، وكنت ما أزال طالباً بالحقوق ، بأن أدب اللفظ وحده لا يمكن أن يبلغ بالإنسان إلى أكثر من طفولة الأدب فى العصر الذى نعيش فيه ، فأكببت يومئذ على دراسات فى الكتب الإنجليزية فتحت أمامى آفاقاً جديدة غير ما مهدت له دراساتى . فلما سافرت إلى فرنسا بعد نيل إجازة الليسانس ودرست الفرنسية أكببت على آدابها فى نواحيها المختلفة ، فإذا آفاق جديدة تتفتح ، وإذا بى أطل على صور من الحق والجمال لم أكن أتوهمها من قبل . وكيف يمكن أن يكتب الإنسان عن الفنون الجميلة كالحفر والموسيقى والرسم وقد عفت آثار الموسيقى العربية ، وقد كان العرب ينكرون صناعة التماثيل وينكرون التصوير والرسم ! فإذا هو قرأ عن الفنون الجميلة شيئاً من ألوف الكتب التى ألفت فيها استطاع أن يفهم من جمال الحياة ما لم يكن له إلى إدراكه سبيل من قبل . وكذلك الأمر فى غير الفنون الجميلة من العلوم والفلسفة الحديثة جميعاً .

وإلى أن ننقل هذه العلوم وهذه الفلسفة إلى اللغة العربية ، وإلى أن تكون لنا مذاهب فى العلم والفلسفة والأدب تقف إلى جانب مذاهب الغرب — إلى ذلك اليوم لا يمكن أن تكفى الآداب العربية ، قديمها وحديثها ، لثقافة الأديب أما فى ذلك اليوم فسيشعر أدباء العربية أنفسهم ، بدافع المنافسة وحب السبق فى الوصول إلى الحق والجمال ، أنهم لا يقلون عنا اليوم حاجة إلى الاطلاع على كل ما يظهر فى عالم العلم والفلسفة والأدب من جديد .

وستزداد هذه الحاجة كلما يسرت المواصلات اتصال أمم العالم . فإن أمكن أن يتوهم الإنسان ، مجرد توهم ، إمكان استقلال حى من الأحياء ، سواء أكان هذا الحى أمة أم فرداً ، عن غيره من الأحياء فى شؤونه المادية أو العقلية أو النفسية ، فإن مجرد هذا التوهم اليوم مستحيل لكثرة الاتصال بين أمم العالم بعضها والبعض الآخر ، وهو سيزداد كل يوم إمعاناً فى الاستحالة . وسيرى الأدباء يومئذ أن الشاعر أو الكاتب الذى يريد أن يخطو بالأدب العربى إلى مراتب الكمال الفنى مضطر ولا بد إلى الاطلاع على أكثر مما اطلع عليه أدباء جيلنا الحاضر جميعاً إذا هو كان جديراً حقاً باسم الكاتب أو الشاعر ، حريصاً حقاً على أداء رسالة الأدب السامية بالكشف للناس من طريق اللغة عما فى الحياة من حق وجمال ، وبالتمهيد بذلك لبلوغ درجات الكمال .